الله كثيرا في كلامهم فقول حسن لعموم اللفظ وغيره بقول ذكر والله في
شعرهم والاول اولى لعمومه وانتصروا من بعد ما ظلموا كما قال ابى انتصروا
من الكفار الذين ظلموا المومنين يهجى بهم اياهم واما سورة النمل مكية
وفيها آية واحدة منسوخة وهى قوله تع وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدى
لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين نسخ معناها بالامر بآية السيف لا
لفظها بقى نظم الآية غير منسوخ اذ كون الرسول من المنذرين ثابت غير منسوخ الى
يوم القيمة واما سورة القصص مكية وليس فيها من المنسوخ الا آية واحدة
وهى قوله تع واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين للعلماء فيه اربعة اقوال منهم من قال هى منسوخة
بالنهى عن السلام على الكفار ومنهم من قال هى منسوخة بالامر بالقتال ومنهم
من قال تاولها فاباح السلام على الكفار والقول الرابع ان هذا قول جميل
ومخاطبة حسنة وليس من جهة السلام ولا نسخ فيه قال ابو جعفر فالقول
الاول يحتج قائله بما صح عن رسول الله ع فى الكفار لا تبدءوهم بالسلام قال
ففى هذا نسخ قال ابو جعفر وهذا القول وان كان قد صح عن رسول الله ع
لا تبدءوهم بالسلام فهو غلط لان الآية ليست من هذا فى شئ وانما هى
من المتاركة كما يقول الرجل للرجل دعنى سلام تستعمل العرب للمتاركة
والقول الثانى انها منسوخة بالامر بالقتال قول جماعة من العلماء قال
ابو جعفر وقد بينا ذلك فى قوله تع واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
والقول الثالث قول من اباح السلام على الكفار غلط لان هذه الآية ليست
من السلام فى شئ وانما هى من التسليم والمتاركة وخطر السلام على الكفار
واجب بحكم كتاب الله تع وسنة رسوله ع بينة فمعنى قال الله تع والسلام على من

سورة النمل

سورة القصص ثمانون وثمان آيات

من اتبع الهدى وكذا كتب رسول الله ع الى قيصر والسلام على من اتبع الهدى
والقول الرابع انها مخاطبة حسنة قول حسن قال ابن زيد هؤلاء قوم
من اهل الكتاب اسلموا فكانوا يمرون على قوم من اهل الكتاب يعرون سبا
قد بدلوه من التوراة قد وقفهم على ذلك فيعرضون عنهم وقال مجاهد
اسلم قوم من اهل الكتاب فكان المشركون يؤذونهم وكانوا يصفحون عنهم ويقولون
سلام عليكم قال ابو جعفر اصل اللغو فى اللغة الباطل وما لحق ان يلغى ويطرح
ومعنى اعرضوا عنه لم يصغوا اليه ولم يستمعوا وبذلك جاء صحيح قول مجاهد ان بعده
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم اى قد رضينا باعمالنا لانفسنا ورضيتم باعمالكم لانفسكم
سلام عليكم اى امنة لكم منا انا لا نخاصمكم ولا نتابعكم لا نبتغى الجاهلين لا نطلب عمل
اهل الجهل واما سورة العنكبوت عشر ايات من اولها مكية وباقيها
مدنية وفيها من المنسوخ آيتان وهو قوله تع ولا تجادلوا اهل الكتاب الا
بالتى هى احسن الا الذين ظلموا منهم منسوخة بقوله تع فاقتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر الى صاغرون وفيه ثلاثة اقوال من العلماء فمنهم من قال هو
منسوخ ومنهم من قال هو محكم يراد به من آمن منهم ومنهم من قال هو محكم يراد به ذو العهد
منهم فمن قال هو منسوخ احتج بان الآية مكية فنسخ هذا بالامر
بالقتال كما روى عن قتادة قوله تع ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن
نسختها قوله تع فاقتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر والقول الثانى
قول ابن زيد قال لا تجادل المؤمنون منهم اذا سمعوا العلم يجحدونه بالنبى
فيكون كما قالوا الا الذين ظلموا منهم من اقام على الكفر يجادل ويقال له الشرف
والقول الثالث قول مجاهد ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)